

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى يا أيها الناس الكلام عام وروي عن ابن عباس أنه قال أراد المشركين قد جاءكم الرسول بالحق أي بالهدى والصدق .

قوله تعالى فأمنوا خيرا لكم قال الزجاج عن الخليل وجميع البصريين إنه منصوب بالحمل على معناه لأنك إذا قلت أنت خيرا لك وأنت تدفعه عن أمر فتدخله في غيره كان المعنى أنت وأت خيرا لك وادخل في ما هو خير لك وأنشد الخليل وسيبويه قول عمر بن أبي ربيعة ... فواعديه سرحتي مالك ... أو الربا بينهما سهلا
كأنه قال إيتي مكانا أسهل .

قوله تعالى وإن تكفروا فإن ما في السماوات والأرض أي هو غني عنكم وعن إيمانكم وكان
إعليما بما يكون من إيمان أو كفر حكما في تكليفكم مع علمه بما يكون منكم